وسكونها لهم عند سيد خلقهم الله في رحمته حيث ان الله غفور لاهل طاعته
رحيم بهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم شهداء
بدر او جميع الصحابة والذين اتبعوهم الى يوم القيمة باحسان في العمل
رضي الله عنهم بطاعتهم ورضوا عنه بثوابه واعد لهم جنات تجري
من تحتها الانهار وفي قراءة اهل الحجاز بزيادة من خالدين فيها ابدا ذلك
الفوز العظيم وممن حولكم يا اهل مدينة من الاعراب منافقون كاسلم
واشجع وغفار وممن اهل المدينة منافقون ابوا عليه مردوا على النفاق
فيه واصروا ولا تعلمهم خطاب للنبي صلعم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين
بالفضيحة او القتل في الدنيا وعذاب القبر في الاخرة ثم يردون في
الاخرة الى عذاب عظيم هو النار وقوم آخرون مبتداء اعترفوا بذنوبهم
من التخلف بعذره والخبر خلطوا عملا صالحا وهو جهادهم قبل ذلك او
اعترافهم بذنوبهم او غير ذلك وآخر سيئا وهو تخلفهم عسى الله ان يتوب
عليهم ان الله غفور رحيم نزلت في ابي لبابة وجماعة اوثقوا انفسهم
في سواري المسجد لما بلغهم ما نزل في المتخلفين وحلفوا ان لا يحلهم الا
النبي عليه السلام فحلهم لما نزلت خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها من ذنوبهم فاخذ ثلث اموالهم وتصدق بها وصلى عليهم
ادع لهم ان صلاتك سكن رحمة لهم وطمانينة بقبول توبتهم والله سميع
عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ يقبل الصدقة

وان الله هو التواب على عباده بقبول توبتهم الرحيم بهم والاستفهام للتقرير
والقصد به تهييجهم الى التوبة والصدقة وقل لهم او للناس اعملوا ما شئتم
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسترد ون بالبعث الى عالم الغيب
والشهادة اي الله فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به وآخرون من المخلفين
مرجون بالهمزة وتركه مؤخرون عن التوبة لامر الله فيهم بما يشاء اما يعذبهم
بان يميتهم بلا توبة واما يتوب عليهم والله عليم بخلقه حكيم في صنعه بهم وهم
الثلاثة الاتون بعد مرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية تخلفوا
كسلا وميلا الى الدعة لا نفاقا فلم تعذروا الى النبي عليه السلام كمعتذيرهم فوقف
امرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد ومنهم الذين اتخذوا
مسجدا وهم اثنى عشر من المنافقين ضرارا مضارة لاهل مسجد قبا وكفرا لانهم
بنوه بامر ابي عامر الراهب ليكون معقلا له يقدم فيه من ياتي من عنده
وكان ذهب ليأتي بجنود من قيصر لقتال النبي صلى الله عليه وسلم
تفريقا بين المؤمنين الذين يصلون بقبا يصلوة بعضهم في مسجدهم وارصادا
لمن حارب الله ورسوله من قبل اي قبل بناء وهو ابو عامر المذكور
وليحلفن ان ما اردنا ببنائه الا الفعلة الحسنى من الرفق بالمسكين في المطر
والحر والتوسعة على المسلمين والله يشهد انهم لكاذبون في ذلك وكانوا
سألوا النبي عليه السلام ان يصلي فيه فنزل لا تقم لا تصل فيه ابدا فارسل جماعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)